

مقدمات ومؤخرات المراكب ودلالاتها في مصر القديمة

د. هدى محمد عبد المقصود*

ارتبطت المراكب بالحياة اليومية والدينية للمصري القديم، لذلك ليس من الغريب أن نجدها من أوائل الأشياء التي تم تصويرها في الفن، والتي تضمنتها الأدوات الجنائزية كما أنها من أقدم الصناعات^١. فقد استخدمها المصري القديم منذ أقدم العصور في أغراض السفر في النيل وترعه وأغراض نقل المنتجات بدءاً من المنتجات الزراعية الي نقل الأحجار الثقيلة فضلاً عن نقل رفات الموتى من ضفة الي أخرى^٢.

كما اعتقد المصري القديم أنه في حاجة الي قارب ليعبر به الممرات المائية الصعبة في العالم الآخر حتي يصل الي حقول الإيارووقد عبرت عن هذه الفكرة العديد من الفقرات في الكتب الدينية المختلفة فعلي سبيل المثال تقول "Pyr.461" ليتك تسافر في قارب الي حقول الإيارو، ليتك تزرع القمح وتجمع الشعير وتعد غذائك هناك مثل حورس بن اتوم(FPT.utt461)"كما يطلب المتوفي من المعبودات أن تمده بوسيلة للعبور الي الحياة الثانية كما ورد فيPyr.515" يا مدراة حورس لسبر الأعماق،يا أجنحة تحوت،اجعليني اعبر لا تتركيني بلا قارب (F PT.utt515).

بينما في متون التوابيت (F CT.III sp.1099)" تحوت استمع لي،هو أزال عائقي،انا لن أتوك بلا قارب، انا لن أُرِد من الأفق،لأني رع انا لن أكون بلا قارب في العبور العظيم."

وفي كتاب الموتى (F BD.sp.15)" ليت روح روح N تصعد معك الي السماء، ليته يسافر في مركب النهار،ليتة يستقر في مركب الليل"، حتي الملوك لم يعفوا من هذا الخوف- أن يكون بلا قارب(F PT.utt615) -" العبور في قارب اصبح جاهزا لابن آتوم ، ابن آتوم ليس بلا قارب"^٣.

*أستاذ مساعد بقسم الآثار - كلية الآداب - جامعة المنيا .

¹- Kamil,J., The Ancient Egyptian life in the old kingdom,Cairo,Auc1996,p.118.

² -Hornblower,G.D .,"Funerary Designs on predynastic Jars" ,JEA 16 no.1/2 (May 1930),p.11; Petrie,W.F.,PrehistoricEgypt,Londres 1920,p.20;

صالح(عبد العزيز): حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج ١ "في الاتجاهات الحضارية العامة حتي أواخر الألف الثالث ق. م،القاهرة ١٩٦٢ ،ص ١٦٠ . عطاالله(مصطفي) : اسماء المراكب واستخداماتها من خلال النصوص و المناظر المصرية القديمة حتي نهاية الدولة الحديثة ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الآثار ،جامعة القاهرة ١٩٨٧ .

³-Jones,D.,Boots,University of Texas press1995,p.12f,

لمزيد من الفقرات عن صحبة المتوفي لرع في قاربه انظر = F PT467,510,697.F CT,I.sps159,161;II.sps644,658,684; F BD,sp.102 136A.

كما استخدمتها المعبودات للتنقل في العالم السماوي منذ بداية عصر الأسرات، وتُحمل رموزها وتمثيلها في القوارب بواسطة الكهنة اثناء انتقالها من معبد الي آخر، وهي تحفظ في مقاصير داخل المعابد، يزين مقدمة المركب ومؤخرته رأس المعبود صاحب المركب؛.

أسماء مقدمة ومؤخرة المركب في اللغة المصرية القديمة :
سُجلت علي جوانب بعض توابيت الدولة الوسطي بالمتحف المصريأسماء الأجزاءالمختلفة للمراكب♣، كما تضمن الفصل ٩٩ من كتاب الموتى فصل"الحصول علي مركب في السماء" لأسماء معظم أجزاء القارب ممثلاً كل منها بأحد أعضاء المعبودات^٥.

من أسماء المقدمة والمؤخرة التي وردت علي الآثار اسم $m3$ اشارة الي مؤخرة المركب ورد ضمن نقوش مقبرة بتاح حتب في سقارة ويقصد بها نهاية المركب $wi3$ التي تتساوي فيها المقدمة مع المؤخرة ٦ وكذلك في كتاب الموتى^٧. كما وردت تسمية $m3 s hct$ مقدمة المركب^٨ و $m3 s$ اشارة الي المؤخرة علي توابيت 28127,42825, 42826,43004 بالمتحف المصري ،

علق جيكييه Jéquier علي علامة $m3$ أنها علامة تصويرية تمثل مقدمة ومؤخرة القارب التي علي هيئة منجل وهي نوعية من القوارب البدائية التي اندثر استخدامها ، وأصبحت تحفظ للإستخدام العفائدي والجنازري لأنها تكون متشابهة المقدمة والمؤخرة فلا حاجة لتمييز كل منهما باسم خاص به^{١٠}.

⁴-Silverman,D.P., Ancient Egypt ,USA1997,Oxford University press,p.158.

♣ ظهرت اسماء اجزاء المراكب علي عديد من التوابيت بالمتحف المصري مثل :
(CG.28023,28034,28055,28056,28127,42825-42827,42950)

^٥- الصيفي(شريف): الخروج في النهار ،كتاب الموتى،نصوص مصرية قديمة ،العدد٤٩٩/٢ ط٢ القاهرة ٢٠٠٩ ،ص٢١٣- ٢١٦ .



⁶-Davies ,N deG.,The Mastaba of Ptahhotep and Akhethtep at Saqqara, part. 1, London1900, p.13 no.282; Gardiner,A.H.,Egyptian Grammer,3rd edition,Griffith institute, Oxford1926, sign-list , U.1 p.516.



⁷-Budge,E.A.w., Book of the Dead,The Chapters of Coming forth by day ,London 1898,vol.1,Text.212,6.7.

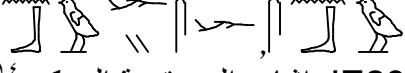
⁸-Faulkner,R.O.,A Concise Dictionary of Middle Egyptian,Oxford 1976,p.100;Urk. V,183,3.

⁹-Urk. V,183,6.

¹⁰-Jéquier,M.G.,”Essaisur la Nomenclature des Parties de Bateaux”BIFAO 9(1911),p.40 - 44.

كما وردت تسمية المؤخرة بالـ  والتي ظهرت في العصر المتأخر في صورة  *sm3yt* و *sm3dyt* والتي تشبه في نطقها كلمة

^{١١}، كمقابل لكلمة  *sm3yt* بمعنى البداية^{١٢}، والتي تشبه في نطقها كلمة  *sm3dyt* والتي يقصد بها البوص المتدلي من المقدمة الي مستوي الماء والذي يظهر في هيئة حصيرة أو غطاء مخطط رأسياً وهو يمثل البوص الذي انتزعه القارب المقدس اثناء مروره في المستنقعات التي تفصل بين عالم الليل وعالم الأحياء^{١٣}.

كما ظهرت كلمة  *snbw* علي تابوت رقم JE28055,22 42950,36 اشارة الي مقدمة المركب^{١٤} ربما تعبر عن أمنية أن تشق المركب طريقها في سلام .
أشكال مقدمات ومؤخرات المراكب عبر العصور:

بدأت صناعة القوارب في عصور ما قبل التاريخ بربط حزمة من سيقان البردي معاً لتشكل قارب ضيق يقف عليه صاحبه له نهايات اسطوانية أو مدببة مرفوعة الي أعلي وقد ظهر هذا النوع في نقوش الفخار في عمرة وجرزة وهو مناسب بخفته ومقدمته ومؤخرتها القوية لدفعه داخل وخارج الأحراش و المياه الضحلة^{١٥}. وقد ظهرت أقدم نماذج حقيقية لقوارب ذات جدران مبنية من حزم البردي في مرحلة مرمدة بني سلامة والبداري حوالي ٥٠٠٠-٤٠٠٠ ق م^{١٦}. ثم من مرحلة العمرة (شكل ١) ظهرت في رسوم الفخار مراكب صغيرة ذات مقدمة منحنية يتساوي فيها ارتفاع المقدمة مع ارتفاع المؤخرة وتنتهي أطرافها بحزمة من البردي وهي زوارق صغيرة ذات قاع مسطح، وقد استمر ظهور هذه القوارب ذات النهايات علي هيئة حزمة البردي في مرحلة جرزة (شكل ٢)، إلا أن في هذه المرحلة ارتفعت المقدمة عن مؤخرتها^{١٧}.

^{١١}-Piehl,K.,”Notes de PhilologieÉgyptienne“Proc.of Soc.Bibl.arch,XV,p.264 ; Faulkner,op.cit.,p.132.

^{١٢}-Faulkner,op.cit.,p.261,

^{١٣}-Jéquier,op.cit.,p.56,62.

^{١٤}- ibid,p.68.

^{١٥}-Reisner,G.,Models of Ships and Boats ,Catalogue Général des Antiquitéségyptiennes du Musée du Caire,nos4798 -4976 et5034-5200,Le Caire 1913,p.XVII;

Petrie,W.F.,Quibell,J.E.,Naqada and Ballas,Londres1896p.41,80-

82,pl.XXXVI,LXIV,LXVII,LII.

^{١٦}- Vinson,s.M.,Egyptian Boats and Ships, Shire Egyptology Series,no.20,UK 1994,p.11f.

^{١٧}- صالح (عبد العزيز) : حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج ١ ، القاهرة ١٩٦٢ ص ١٣٦ .

ويعتبر أقدم تمثيل لمركب إبحار هو المنحوت علي مبخرة حجرية من قسطل في النوبة يظهر فيه طراز جديد من المراكب ذات صواري عالية عمودية المقدمة والمؤخرة^{١٨} (شكل ٣) وتختلف عن قوارب جزرة التي علي هيئة منجل حيث تميزت بصارية مؤخرة علي شكل مثلث^{١٩}.

اعتقد هورنبلاور Hornblower - ويتفق معه الدريد Aldred - أن هذه المقدمات والمؤخرات المرتفعة التي ظهرت علي أواني نقادة هي دليل علي وجود صلات بحضارات بلاد النهرين أي أن المراكب ذات المقدمات والمؤخرات المرتفعة في رأيه مراكب عراقية^{٢٠}. وقد ذكر الدريد Aldred هذه المراكب باسم "البلم" وأنها كانت مستخدمة في نهر دجلة^{٢١}.

كما ظهر في مناظر الملاحه في مقبرة رقم ١٠٠ في نخن (هيراكونبوليس قرية الكوم الأحمر شمال ادفو) والتي تؤرخ بمرحلة نقادة الثانية (جزرة) - ست مراكب تساوي ارتفاع المقدمة والمؤخرة في خمسة منها (شكل ٤)، بينما ارتفعت مقدمة السادسة عن مؤخرتها ارتفاعاً كبيراً دفع البعض الي الربط بينها وبين المراكب السومرية في العصور التاريخية وفسروا ظهورها بحدوث غزو أو هجرة من بلاد النهرين، إلا أن د. عبد العزيز صالح يري أن وجود مركب منفردة بين خمسة مراكب ينفي عن أصحابها صفة الغزاة، كما أن الحضارة السومرية في هذا الوقت لم تكن قد بدأت بعد وكان العراق يعيش في حضارة الوركاء التي لا ندري صلاحية سفنها في الإبحار من العراق الي مصر عن طريق الخليج الفارسي ثم المحيط الهندي ثم البحر الأحمر^{٢٢}.

كما ظهر ضمن نقوش سكين جبل العركي ٢٣ (بالقرب من نجع حمادي) ويؤرخ بالمرحلة الستين من التوقيت المتتابع، محفوظة بمتحف اللوفر E.11517 - منظر معركة علي الماء بين ثلاث مراكب علي الطراز المصري يميز مقدمة كل منها هيئة رأس ثور، ومركبين من طراز آخر ارتفعت فيه المقدمة والمؤخرة ارتفاعاً كبيراً، وقد تشكل الطرف العلوي لمقدمة كل منها علي هيئة هلال (؟) أو يد يشرية (؟)

¹⁸ -Lippiello ,L.E., Symbolic Perceptions of New Kingdom Watercraft, Building Boats from Gods, Thesis of Master degree ,Department of Anthropology, The Florida State University, 2004, p.32, fig. 3.8a-b.

¹⁹ -Vinson, S.M., Boats of Egypt before the old kingdom , Thesis of Master degree, University of Texas 1987, p.17, 185, fig. 89.

²⁰ -Hornblower, op.cit., p.11; Brunton, G., Mostagedda and Tasian Culture, London 1937, pl. XXXVIII, 4, p. 84.

^{٢١} - الدريد (سيريل): الحضارة المصرية من عصور ما قبل التاريخ حتي نهاية الدولة القديمة، ترجمة وتحقيق مختار السويدي، مراجعة وتقديم احمد قدرى، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦، ص ٧٠.

^{٢٢} - صالح (عبد العزيز): المرجع السابق، ص ١٨٥.

^{٢٣} - شكري (محمد أنور): النقوش علي العاج في فجر التاريخ في مصر القديمة، ص ٦-٩.

تمسك شيئاً بيضاويا. في كفها (شكل ٥) - اعتبره موريه Moret رمزاً للإقليم الثالث من أقاليم الدلتا^{٢٤}. يختلف طراز هذين المركبين عن المركب السادسة في نقوش مقبرة نحن التي تميزت بنهاية واحدة مرتفعة ، كما يختلف طرازهما عن المراكب التي صورت علي صخور الصحراء الشرقية التي سماها ونكلر Winkler "مراكب غزاة الشرق" التي تتميز بمقدمة ومؤخرة مرتفعة ولكن ارتفاعها قليل لا يتعدى نصف ارتفاع قامة الرجل^{٢٥} (شكل ٦).

عصر بداية الأسرات: ظهر علي البطاقات الخشبية للملك عحا هيئات مراكب ذات نهايات علي هيئة المنجل يتدلي منها حصيرة للحماية أو كحاجز اصطدام في المقدمة (شكل ٧)^{٢٦}. وقد تميزت مراكب عصر بداية الأسرات بارتفاع المقدمة بشكل عمودي تقريبا بينما ارتفعت المؤخرة ثم انحنت الي الداخل^{٢٧}، هذه المقدمة العمودية المرتفعة ربما تقلد القوارب التي ظهرت علي الفخار في مرحلة جرزة حيث كان يوضع فرع نخيل علي مقدمة القارب (شكل ٨)^{٢٨}.

كما توجد مركب من عصر الملك جر تمتاز بمقدمتها بقلة السمك والارتفاع فوق سطح الماء ومؤخرة عريضة من أعلي ومرتفعة ارتفاعا عمودياً (شكل ١٠، ٩)، اعتقد البعض أن هذه المؤخرة المثلثة الشكل تقوم مقام الشراع في المساعدة علي تسيير المركب عندما تدفعها الرياح الشمالية في الاتجاه المضاد لتيار الماء، كما أن المقدمة والمؤخرة المرتفعة تزود من يدفعها بدعامة يدفعها منها، وتيسر التخلص من

* - فسر د.عبد العزيز صالح رمز الشكل البيضاوي علي صارية المركب انه اقرب الي رمز المعبودين "خونسو" و "داو"، كما أن هيئة الهلال التي تعلق الصاري الذي يستند علي المؤخرة يمكن أن ترمز الي "خونسو" الذي كان له صلة بالقمر. صالح (عبد العزيز) : المرجع السابق، ص ١٨٩.

²⁴-Moret,A.,Le Nil ,Paris 1925,p.124.

الإقليم الثالث من أقاليم الدلتا هو إقليم imnty أي "الغربي" ويقع علي الضفة الغربية للنيل علي الفرع الكانوبي ، وهي المقاطعة الليبية عند الجغرافيين الإغريق واللاتين ويضم الأراضي الواقعة شمال منطقة مريوط حاليا ، وعاصمته "Amw" ومعني اسمها "شجرة أمو" وكانت تعبد فيها المعبودة حتحور التي تسكن هذه الشجرة.

حسن (سليم) ، أقسام مصر الجغرافية في العهد الفرعوني ، القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٧٥ وما بعدها.

²⁵-Winkler,H.,TheRock –Drawing of southern Upper Egypt,I ,London 1938,pl.XXII.

²⁶-Jones,D.,op.cit.,p.16.

²⁷-servin,A., "Les Barques de papyrus",ASAE.XLVII (1947),p.71f.

الصغير (محمد): البردي واللوتس في الحضارة المصرية القديمة، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٣٢٠ .

²⁸-Vinson,s.N.,op.cit.,p.85.

اختلفت الآراء حول تفسير وجود فرع النخيل علي مقدمة القوارب في ما قبل الأسرات مثل أنها كانت مظلة لمراقب المركب ، أو رمز للحياة بعد الموت ، أو أنها كانت لمجرد الزينة ، وقد ظهرت مفردة علي القوارب المبكرة ثم ثنائية أو متعددة علي النماذج المتأخرة

Vinson,S.M.,op.cit.,p.113

الشواطئ الرملية والأحوال خاصة في المراكب التي تُدفع بالمردي أو المجداف الصغير^{٢٩}.

كما ظهر في عهد الملك نثرمونوع من المراكب تساوي فيه ارتفاع المقدمة والمؤخرة حيث عثر علي رسم علي جزء من اناء فخاري يحمل اسمه يمثل قارب بردي تساوي فيه ارتفاع المقدمة والمؤخرة و هو النوع الذي ظل سائداً خلال العصور التاريخية اللاحقة^{٣٠}.

عصر الدولة القديمة :استمر ظهور القوارب البسيطة المصنوعة من حزمة من سيقان البردي بنهاياتها الاسطوانية في مناظر الصيد في الأحرش منذ الأسرة الرابعة وما بعدها في دشاثة^{٣١} وميدوم^{٣٢}. كما صنعت هذه المراكب البردية من الخشب مع تقليد نهاياتها الاسطوانية التي تنتهي بزخرفة براعم وزهور البردي المتفتحة التي تتوج حزمة من الأعواد المربوطة ، يري ارمان Erman أن هذه المراكب البردية كانت تستخدم بصفة اساسية في النزهة في المستنقعات يؤيد ذلك ظهورها في مناظر النزهة في نقوش المقابر ،وفي عبور قطعان الماشية للمياه الضحلة كما في نقوش مقبرة رع شيبس(شكل ١١) -من الأسرة الخامسة ،سقارة^{٣٣} - وعلي الأثاث الجنائزي وهي ذات نهايات تمتد كبروز طويل ينتهي بزخرفة زهور البردي^{٣٤}.

كما ظهرت المراكب ذات النهايات البردية في المراكب الجنائزية وهي هنا ذات بروز خفيف مع اختلافات في الشكل حسب منطقة صنعها فقد ترتفع المقدمة رأسياً بينما تنحني المؤخرة الي الداخل ثم الي أعلى ،وقد تنحني المقدمة الي الخلف ثم الي الأمام بينما المؤخرة تنحني نحو المقدمة،أو تتماثل المقدمة والمؤخرة فتتحنيان الي الخلف ثم في خط أفقي الي الأمام ثم تمتدان الي أعلى^{٣٥}.

تأخذ نهايات المراكب التي علي هيئة البردي التي تستخدم للنزهة ألوان تقلد البراعم والزهور المربوطة بحبل ،أما في المراكب ذات الاستخدام الجنائزي فتكون المقدمة والمؤخرة بلون أصفر ربما لارتباط اللون الأصفر بأشعة الشمس مصدر الحياة والضوء ولون الذهب وكلاهما -الشمس والذهب- يعبران عن الدوام وعدم الفناء لذلك يظهر علي سبيل المثال في لون الأربطة الكتانية التي تلف بها المومياء في

^{٢٩}- ارمان(ادولف)، رانكة (هرمان): مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ،ترجمة عبد المنعم ابو بكر، محرم كمال ،القاهرة ١٩٥٢ ، ص٢٥٣ .

^{٣٠}- Petrie, W.F., The Royal Tombs of the first dynasty, 1, London 1900, pl. VIII, 1.

^{٣١}- Petrie, W.F., Deshasheh, Londres 1898 ,pl. V, VI, XXV, XXVII .

^{٣٢}- Petrie, w.F., Medum, Londres 1892, pl. XXIII, XxIV .

^{٣٣}- Doyle, N., Iconography and the Interpretation of Ancient Egyptian Watercraft, Theses of Master degree, University of Texas 1998, p.6, fig.1.5.; Boreux, Ch., Étude de Nautique égyptienne, L'Art de la Navigation en Egypte jusqu' la fin l'ancien Empire, MIFAO 1925, p.215, fig.60.

^{٣٤}- Erman, A., Life in Ancient Egypt ,Translated by H.M. Tirard, Londres 1894, p.480. ' Reisner, Gop. cit., p. XIX.

^{٣٥}- Reisner, G., op. cit., p. XXII.

طقس فتح الفم وكذلك لون جلد الفهد الذي يرتديه الكاهن الذي يقوم بطقس فتح الفم^{٣٦}. كما في نماذج^{٣٧}. CG.4811,4847,4851,4915-4917,4948. كما تظهر عينا الوجات علي جانبي المقدمة(شكل ١٢) في بعض القوارب الجنائزية كما في CG.4851، يوجد كذلك جزء من مقدمة أو مؤخرة مركب بالمتحف المصري من مير برقم CG.4896 مرتفعة مستوية في الجانب الخارجي ودائرية في باقي الجوانب يغطيها شرائط ملونة باللون الأصفر والأبيض والأسود والأحمر وفي أعلاها دائرة رسمت عليها زهرة باللونين الأحمر والأسود^{٣٨} ربما لإرتباط اللون الأحمر بلون الدم والحياة كما أنه رمز للطبيعة النارية للشمس أما اللون الأسود فهو رمز للعالم الآخر ومعبوده أوزير المعبود الخاص بالبعث وانوبيس معبود التحنيط كما أنه رمز لخصوبة الأرض^{٣٩}.

أما مركب الملك خوفو وهو من أشهر مركب الدولة القديمة فيتميز بمقدمة مرتفعة ذات انحناء خفيف، ارتفاعها حوالي ستة أمتار علي هيئة نبات بردي، وهي تنتهي بمنصة تكاد تكون مربعة تتدلي منها ستارة عريضة تكاد تلمس الماء، أما المؤخرة فهي عبارة عن بروز ينحني بحدّة أولاً الي الداخل في اتجاه حركة المركب ثم ينحني الي الخارج(شكل ١٣)، ويتهي بزهور البردي بارتفاع سبعة أمتار ونصف



، وهو الشكل المعروف في العلامة الهيروغليفية^{٤٠}.

عثر علي نموذج خشبي مشابه لهذا المركب ضمن مراكب الملكة نيت - من سقارة، الأسرة السادسة-، ومركبين ضمن مجموعات مكت رع في الأسرة الحادية عشرة، وأربعة عند توت عنخ أمون في نهاية الأسرة الثامنة عشرة مما يشير الي استمرار هذا الشكل، وأن أصوله كانت تُصنع من البردي، كما أنها تحمل سمات المراكب الملكية في عصر بداية الأسرات التي يمكن ملاحظتها في مخصص مصطلح SmswHr الذي كان يعبر عن الموكب الملكي علي وجه حجر بالرمو^{٤١}. وربما حافظ المصري القديم علي تقليد صناعة قواربه من نبات البردي طلبا لحماية المعبودة حتحور التي احتضنت حورس وربته في أحرش الدلتا، والتي

³⁶-www.egyptianmyths.net/colors.htm.

³⁷ - ibid,p.17,39,99,fig.76,142,355-359,pl.V,X,XX1,XXIX.

³⁸-ibid.,p.61,fig.216.217.

³⁹-www.egyptianmyths.net/colors.htm.

⁴⁰-Gardiner,A.H.,op.cit., Sign-list p3.

ربيع(صدقي): المراكب في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢، ص ٩٢.

⁴¹- Jequier,G., Les Pyramides des reines Neit et Abouit, LeCaire 1984,p.34,fig.18,pl.33; Winlock,H.E.&Lansing,A.,Models of Daily use in Ancient Egypt from the tomb of Meketre at Thebes,Cambridge 1955,fig.45-48,78-81,p.61;Carter,H.,&Others,The Tomb of Tut-Ankh-Amen,III, London 1933,p.58,pl.61A;Cerny,J., "ANote on the Recently Discovered Boat of Cheops",JEA41(Dec.1955),p.76.

عبرت كثير من المناظر والنصوص عن ارتباطها بنبات البردي فيجمع ويقدم لها ضمن الطقوس التي تؤدي في مقر عبادتها في دندرة^{٤٢}.
تميزت المراكب النيلية الخشبية في الدولة القديمة بأنها قليلة العمق مقدمتها ومؤخرتها مستديرة عريضة أو ذات قاع مستدير ومقدمتها ومؤخرتها مستديرة عريضة ويغطي المؤخرة المستديرة اطار مربع بارز كما في نموذج CG.4887 من مير ٤٣. ظهرت مثل هذه المراكب ذات المقدمة العريضة في نقوش مقبرة تي في سقارة - وأواخر الأسرة الخامسة- (شكل ١٤)٤٤، وقد استمر هذا الطراز خلال الأسرة السادسة حيث ظهرت مراكب ذات ساريتين مقدمتها ومؤخرتها مربعتين مثال ذلك CG.4882-4884، الهدف من هذا الشكل المربع توفير مساحة كافية لوقوف البحارة الذين يقومون بالتجديف جنباً الي جنب، كما أن المؤخرة البارزة المتسعة تشيد بصفة خاصة لتسهيل إدارة الدفة ، حيث تثبت المجاديف في اتجاه مضاد لجانب المؤخرة^{٤٦}.

شكل آخر لمقدمات السفن البحرية ظهر في عصر الملك ساحورع في نقوش معبده فيأبوصير حيث يتوج مقدمة السفينة الصل المقدس يحمل قرص الشمس (شكل ١٥)^{٤٧}، ربما تعبيراً عن أن رع هو معبود الدولة الرسمي في هذه الفترة.
الدولة الوسطى : ظهر نفس طراز القوارب صغيرة الحجم ذات المقدمة المربعة ومؤخرتها التي بها أماكن لتثبيت المجاديف -الذي كان سائداً في عصر الدولة القديمة- في مقابر الأسرتين التاسعة والعاشرية مثل المقبرة رقم 1729 في سدمنت ، وقد وصف بتري Petrie هذه القوارب بأنها "نوعية نادرة من قوارب الصيد"^{٤٨} وهي تستخدم في المياه الضحلة لصيد الأسماك، كما ظهرت في مقبرة سر إف كا من عصر الانتقال الأول في الشيخ سعيد بالمنيا^{٤٩}، وكانت تستخدم لنقل صاحبها الي مركبه الضخمة التي تقف في المياه العميقة، وقد ظهر نفس النوع من القوارب وبنفس الاستخدام في مقبرة خنوم حتب في بني حسن^{٥٠} في الأسرة الثانية عشرة حيث تنقل عليها المواشي عبر المياه الضحلة، كذلك في مقبرة سارنبوت الأول في اسوان من

٤٢- الصغير (محمد) : المرجع السابق ،ص ص ٦٠ - ٦٩ .

٤٣- Reisner, G., op. cit., no. 4887, p. VI, 57, fig. 204.

٤٤- Doyle, N., op. cit., p. 17, fig. 1 .

٤٥- Reisner, G., op. cit., nos. 4882-4884, pp. 53-55, fig. 193, 195.

٤٦- Edgerton, W. F., "Ancient Egyptian Steering Gear" AJSLL 43 no. 4 (Jul. 1927), pp. 255-257, fig. 2, 3 .

٤٧- Borchardt, L., Das Grabdenkmal des Koings SaHu-re A , Leipzig 1913, pl. 9.; Doyle, op. cit., p. 19, fig. 1.22.

٤٨- Petrie, W. F., Brunton, G., Sedment, Londres 1924 , I, p. 7, pl. XXVI, 10.

٤٩- Davies, N. de G. , The Rock Tombs of Sheikh Said, Londres 1901, pl. V.

٥٠- Newberry, P. E., Beni Hasan, I, Londres 1893, pl. XXIX.

الأسرة الثانية عشرة أيضاً^{٥١}. وفي منظر من مقبرة إبوي في طيبة ظهر قارباً بمقدمة مربعة ومؤخرة بها دعامات للمجاديف تستخدم للصيد^{٥٢}، واستمر ظهور هذا النوع من القوارب في الدولة الحديثة في نقوش حتشبسوت في معبد الدير البحري حيث استخدمت ألواح الخشب الي جانب هذا النوع من المراكب الصغيرة لنقل المنتجات الي المراكب الضخمة التي تقف في المياه العميقة^{٥٣}. المقدمة المربعة تكون علي حافة الماء بحيث تسمح للبحارة بالوقوف بسهولة وحمل المنتجات من الشاطئ للوصول بها الي السفن الضخمة^{٥٤}.

كذلك استمر ظهور القوارب ذات النهايات علي هيئة زهرة البردي بمؤخرة اكثر ارتفاعاً عن المقدمة، حيث استخدمت في الصيد الطقسي في مقبرة خنوم حتب في بني حسن (شكل ١٦)^{٥٥} - من عهد سنوسرت الثاني- كما عثر علي خمس مراكب لسنوسرت الثالث عثر عليها بالقرب من هرمه في دهشور تشبه مراكب خوفو بنهاياتها التي علي هيئة زهرة البردي، المقدمة مستقيمة والمؤخرة تتحني الي الداخل ثم الي أعلي^{٥٦}.

استخدم D.B.Spanel نماذج رسوم القوارب في عديد من المناطق - سدمنت، سقارة، بني حسن، اسيوط، المعلا، طيبة- كوسيلة لتأريخ بعض دفنات بني حسن في الأسرتين العاشرة والحادية عشرة^{٥٧}، وقد توصل الي أن كل هذه النماذج كانت ذات مؤخرة مرتفعة الي أعلي ثم منحنية الي الخلف بزوايا اكثر حدة من مقدمات القوارب، بينما بعضها كانت المقدمة والمؤخرة علي نفس الارتفاع مثل مقابر امنمحات وخنوم حتب الثاني (مقبرة رقم ٢، ٣ في بني حسن)^{٥٨}. وقد تميزت بعض قوارب هذه الفترة CG.4859,4947,4951 بوجود شق في قمة المؤخرة لتثبيت الدفة وهي ذات مقدمة مستديرة تبرز منها دعامة أما المؤخرة فهي مربعة منحنية بها شق كمكان لتثبيت الدفة^{٥٩}.

⁵¹-Müller,H.W.,DieFelsengräber der Fürsten von Elephantineaus der zeit des MittlerenReiches,Glückstadt 1940,Abb.12.

⁵²-Davies,N.de G.,Two Ramesside tombs at Thebes,Newyork,Metrobolitan Museum of Art,1927,pl.XXX.

⁵³-Naville,E.,The Temple ofDeir el Bahari,III,London 1904 ,pl.LXXII,Middle colonnade

⁵⁴-Tooley,A.M.J.,”An Unusual type of Model Boat “JEA72(1986),p.191.

⁵⁵ - Newberry,P.E.,op.cit.,pl.XXXIV ; Doyle,N.,op.cit.,p.7,fig.1.8.

⁵⁶- Landström, Ships of the Pharaohs,4000 years of Egyptian shipbuilding ,New york, 1970,p.90,fig.257;Doyle,N.,op.cit., p.19,fig.1.23.

⁵⁷- Spanel,D.B.,”ancient Egyptian Boat Models at Herakonpolitian period and Eleventh Dynasty”SAK12(1985),p.243-253.

⁵⁸- Spanel,D.B.,op.cit.,p.246,fig.3.

للمزيد راجع : علي(صدقة موسى): الاقليم السادس عشر منذ أقدم العصور حتي نهاية الدولة الوسطي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا ١٩٨٩، أثر ٣٥، ٣٦.

⁵⁹- Reisner,G.,op.cit.,p.IX,42,fig.149,pl.X.

الدولة الحديثة: استمر طراز المؤخرة المشقوقة في مراكب الصيد وكذلك مراكب نقل البضائع والحيوانات خلال الدولة الحديثة فراها في نقوش مقبرة الكاتب الملكي حور محب في طيبة TT.78 (شكل ١٧)، عصر الأسرة الثامنة عشرة تحتتمس الثالث-امنحبت الثالث^{٦١}، ومقبرة باحري في الكاب حيث ظهرت زخرفة زهور اللوتس مرسومة علي المقدمة والمؤخرة بينما المؤخرة مشقوقة لتثبيت الدفة^{٦٢}، ومقبرة امنحبت حوي TT40 (شكل ١٨)، من عصر توتعنخ أمون^{٦٣}.

ربما يرجع ظهور زهرة اللوتس كعنصر زخرفي في المراكب لإرتباطها ببداية الخلق عندما نبتت زهرة اللوتس من الماء الأزلي، وكانت تحوي بين بتلاتها قرص الشمس الذي خرج منها طفل مضيئ، كما تشير CT.IV,197c الي أن "الزهرة العطرة هي روح المعبود رع"، كما أنها ارتبطت بالبعث والحياة لأنها تنقبض عندما يحل الظلام وتغوص في الماء حتي تشرق الشمس فتخرج وتنفتح من جديد^{٦٤}.

بينما تميزت السفن البحرية في عهد الملكة حتشبسوت بنهاية أمامية متسعة تثبت فيها أحد الدعامات أما المؤخرة فترتفع بإنحناء الي الداخل وتنتهي بحلية تجسد ذكري صناعة القوارب من البوص تمثل حزمة من البردي التي ربطت سيقانها معا يري فوكنر Faulkner أنها تحولت مع الوقت الي زهرة اللوتس^{٦٥}.

أحد القوارب بالمتحف المصري خاص بأحد كهنة أمون رقم CG4929 له مقدمة ومؤخرة تنحني الي أعلي ثم الي الداخل ينتهي كل منهم بشكل زهرة متفتحة يعلو ساقها خطين بلون أخضر وخط أحمر وأربعة براعم حمراء ويغطي الجزء العلوي من الزهرة علي المقدمة منظر لمركب الشمس وعلي المؤخرة منظر يمثل أوزير وايزيس وبينهما مذبح^{٦٥}.

كما شاع في الدولة الحديثة ظهور المراكب التي يزين مقدمتها ومؤخرتها نهايات رمزية مثال ذلك أحد نماذج المراكب من الحجر الجيري من مقبرة توت عنخ أمون -بالمتحف المصري Jd'E535 اعتبره كارتر^{٦٦} Carter من قطع الزينة في القصر، يتوسط المركب منصة لحمل التابوت يحيط بها أربعة أعمدة بردية كما في المراكب الجنائزية إلا أن المقدمة والمؤخرة ينتهيان برؤوس غزلان (شكل ١٩)

⁶⁰ - Doyle, op.cit., p.7, fig.1.9.

⁶¹ - ibid, p.9, fig. 1.11; Tylor, J.J., & Griffith, F.Li., The Tomb of Paheri at El Kab, London 1894, pl.III.

⁶² - ibid, p.10, fig. 1.12; Davies, N. de G., The Tomb of Huy, Viceroy of Nubia in the Reign of Tutankhamun, London 1926, pl.XXXII.

^{٦٣} - الصغير (محمد): المرجع السابق، ص ٨٢ - ٨٤.

⁶⁴ - Faulkner, R.O., "Egyptian Seagoing Ships", JEA26(Feb.1941), p.8, pl.II, III.

⁶⁵ - Reisner, G., op.cit., p.88, fig.328,330, pl.XIX.

⁶⁶ - Carter, H., The Tomb of Tut-Ankh-Amen, III, London 1927, p.207-208, pl.36 a-c, London 1933, p.127-130, pl.XLI, LXXIV.

فسرها الديرديد Aldred أنها ربما ترتبط بطقوس الزواج، ظهرت رأس الغزال كذلك علي مؤخرة قارب-في نقش من عصر الانتقال الثالث-يحمل مقصورة المعبودة باستنت، بينما كانت مقدمة القارب علي هيئة حية الكوبرا^{٦٧}.

يري داسن Dasen أن ظهور حورس والأسد والكوبرا تشير الي القوي الشمسية بينما باستنت والتيجان الحثورية و رؤوس الغزال تعتبر من رموز الحماية الأنثوية^{٦٨}.

يعتبر الغزال كذلك من الرموز المميزة علي مقدمة مركب المعبود سوكر *hnnw* فنراه علي أحد اللوحات السحرية المحفوظة بمتحف المضبوطات بالقلعة رقم ٣٧٩-^{٦٩}.

استخدم رمسيس الثالث مقدمات سفنه الحربية كوسيل للدعاية لقوته وقدرته علي قمع شعوب البحر وكرمز للسلطة الملكية، فصور مقدمة أحد سفنه الحربية علي جدران معبده في مدينة هابو علي هيئة رأس أحد الأجانب بين فكي أسد^{٧٠} (شكل ٢٠).

مراكب المعبودات: ظهرت المراكب الخاصة بالمعبودات منذ بداية عصر الأسرات، حيث كانت تحفظ في مقاصير داخل المعابد، تستخدمها المعبودات في رحلاتها المقدسة، يزين مقدمة المركب ومؤخرته عادة رأس المعبود صاحب المركب، ومن أشهر تلك المراكب المركب وسرحات *wsrh3t* التي يستخدمها أمون في عيد الأوبت (شكل ٢١) ♣ ومعني اسمها "قوية المقدمة"، ويزين مقدمتها ومؤخرتها رأس كبش تتدلي من عنقه صدرية أوقلادة^{٧١}. ظهرت مركب أمون علي قطعة حجر عثر عليها في معبد منتوحتب الثاني بالدير البحري يميز مقدمتها رأس كبش يتوجها الصل المقدس

⁶⁷-El Sawi,A., "Preliminary Reports on Tell Basta Excavation", ZÄS104(1977),p.129,fig.4.

⁶⁸-Dasen,V.,Dwarfs in Ancient Egypt and Greece,Oxford Monographs on Classical Archaeology,Oxford University press 2013,p.149.

⁶⁹-Kakosy,L., Moussa,A.M., A Horus Stela with Meret Goddess,SAK.25(1996)p,pp.143-159,fig.1.

اللوحة من الحجر الجيري، الجزء العلوي فيها دائري، واهب اللوحة هو أحد أعضاء كهنوت طيبة.

⁷⁰- Blackmann,A.M.,Apted,M.R.,The Rock Tombs of Meir,EEF ,London 1953,VI,15; Epigraphic Survey , MedinetHabu ,I, University of Chicago 1930, pl.40A; Doyle, N.,op.cit.,p.11,fig.1.17.

♣ - صور مركب أمون ما لا يقل عن ستة عشر مرة منذ منتصف الأسرة الثامنة عشرة حتي نهاية العصر البطلمي.

Murnane,W.J., "The Bark of Amun on the third Pylon at Karnak", JARC 16(1979),pp.18-23 ;Foucart,J., "Un Temple flottant: Le Vaisseau d'Or d'Amon-Ra", Monuments et mémoires publiés par l'Academie des inscriptions et belles- Letters, commission de la Fondation Piot 25(Paris 1921-1922)pp.143-169,pls.I- XVI.

⁷¹-Silverman,D.p., Ancient Egypt , Oxford University press ,USA1997,p.158f.

يتوسط قرني الكباش^{٧٢}. بينما تحمل مركب خونسو رأس آدمي ومركب المعبودة موت برأس أنثي^{٧٣}.

ظهرت مركب أوزير *nšmt* علي جدران مقصورة قارب أوزير في معبد سيتي في أبيدوس، وتتميز بنهاياتها التي علي هيئة زهرة بردي تتدلي منها صدرية وقلادة واسعة، يتوج زهرة البردي في مقدمة المركب رأس آدمية ترتدي تاج الأتف^{٧٤}. مركب آخر لأوزير ظهرت في المنظر في أقصى الغرب علي الجدار الجنوبي لقاعة المراكب في معبد أبيدوس تتميز المقدمة والمؤخرة بوجود القلادة الواسعة يعلوها رأس المعبود ولا توجد زهرة البردي التي ظهرت علي مقدمة ومؤخرة مركب *nšmt*^{٧٥}. منظر آخر لمركب أوزير علي الجدار الغربي لغرفة رقم ١٢ في معبد أبيدوس يظهر فيها القارب بمقدمته المرتفعة يزينها القلادة الواسعة و الصدرية، علي الصدرية نقش لمنظر تقدمه صغير باللون الأحمر ينحني فيه الملك أمام معبود جالس يرتدي تاج الأتف من المحتمل أن يكون أوزير – رغم أن المعتاد أن المعبود إيون موت اف أو تحوت هو الذي يقوم بالتقدمة أمام القارب^{٧٦}.

مركب المعبود سوكر وتسمي *hnw* وقد صورت في عديد من المعابد مثل فناء الاحتفالات في معبد هابو (شكل ٢٢) و٧٧ علي اللوحات والبرديات التي تضمنت فصول كتاب الموتى (شكل ٢٣) ٧٨، يزين مقدمتها مجموعة من الأشياء البارزة الأفقية اعتبرها البعض سجادة كبيرة عائمة، يمسكها من أعلي لأسفل رأس ثور وخلفه رأسغزالة ثم سمكة وستة من طيور الصقر، المؤخرة بها مكان لتثبيت مجدافين أو ثلاثة^{٧٩}. صورة أخري لمركب سوكر تتميز بمقدمة ومؤخرة مرتفعة ومنحنية يزين المقدمة رأس أبو منجل^{٨٠}.

⁷²- Murnan, W.J., op. cit., p. 18, pl. VII.

⁷³-Silverman, D. op. cit., p. 158.

⁷⁴-Caulfield, A., The Temple of the Kings at Abydos :Seti I, ERA.8(1902), Reprint 1998, pl. III.

⁷⁵-Eaton, J.K., "The Festival of Osiris and Sokar in the month of Khoiak", The Evidence from Nineteenth Dynasty Royal Monuments at Abydos", SAK 35(2006), p.90 ; Baines, J.B., Jaeschke, R., Henderson, J., " Techniques of Decoration in the hall of Barques in the Temple of Sethos I at Abydos" , JEA75(1989), pl. III.

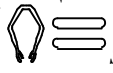
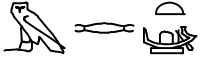


⁷⁶-Eaton, K.J., op. cit., p. 95.

⁷⁷-PM.I, (4-5) ; II, 498(93,95) ; Medinet Habu ,4(1940) pls. 196, 221, 222, 223.; Gaballa, G.A. & Kitchen, K.a., " The Festival of Sokar" , Or38(1969) fig. 1-2, pl. 1.

^{٧٨}- بدج (والس): برت ام هرو ، كتاب الموتى الفرعوني عن بردية أني، ترجمة وتعليق فيليب عطية، القاهرة ١٩٨٨، ص ٨١

⁷⁹-Eaton, K.J., op. cit., p. 80f.

⁸⁰-Abubakr, A.M., Divine Boats of ancient Egypt, archaeology 8no.2(June 1955)p.98.

أما بالنسبة لمركب رع فقد اعتقد المصري القديم منذ أقدم العصور أن المعبود رع يعبر السماء في قاربين من البوص* *shnwy*  أو في قاربين من البردي سميت احدهما *m'ndt*  لعبور السماء الدنيا في النهار والأخري  *msktt* لرحلة الليل في العالم الآخر. وقد صوّرت قوارب السفر السماوي منذ الألف الرابع ق.م حيث يوجد نقش صخري في وادي الأتواني بالصحراء الشرقية يصور زورق له مقدمة مرتفعة مستقيمة تنتهي بما يشبه الزهرة والمؤخرة علي هيئة منجل  و قد شبهها ولكنسون Wilkinson بمناظر المقابر في وادي الملوك التي تصور المراكب المقدسة^{٨١}، ظهرت مركب رع في مناظر كتاب الموتى علي بردية "أني" بالمتحف البريطاني رقم BM.10470 بمقدمة مرتفعة يتوجها زهرة البردي أو اللوتس أما المؤخرة فتحنى الي الداخل في اتجاه المقدمة ثم ترتفع الي أعلي في هيئة منجل، ويتوجها أيضا زهرة البردي أو اللوتس وأسفل الزهرة رباط من عدة لفات^{٨٢} (شكل ٢٤). كما ظهر توت عنخ أمون في صحبة المعبود رع في مركب الشمس التي تنتهي بزهور اللوتس^{٨٣} (شكل ٢٥).

أحد مناظر معبد موت اشرو في الكرنك يرجع الي الأسرة الخامسة والعشرين أو السادسة والعشرين به مراكب ذات مقدمة منخفضة يتوجها رأس صقر يرتدي التاج المزدوج بينما المؤخرة مرتفعة تميل الي الخارج ويتوجها رأس صقر يرتدي التاج المزدوج يتقدمها مؤخرة مركب مرتفعة يتوجها تاج الأتف -المكون من قرص الشمس وقرني الكباش وريشتي ماعت^{٨٤}.

ظهرت صورة أخري لمقدمات ومؤخرات القوارب في المناظر المصاحبة للساعة الرابعة والخامسة من كتاب الساعات حيث تأخذ هيئة رأس ثعبان ينفث النار ليتمكن من المرور في الصحراء ولذلك يصور المركب يجره أربعة أفراد و لا توجد مياه أسفله حيث تعبر مركب الشمس في هذه الساعة جحيم المعبود سوكر وهي منطقة صحراوية قاحلة مظلمة مليئة بثعابين مخيفة هائلة ولذلك أخذت مقدمة

*- ربما جاء اسم *sxn* من فعل *sxn* بمعنى يحتضن تعبيراً عن ما كان يفعله المصري القديم حينما كان يملأ ذراعيه بحزمة من سيقان البردي كلما هم بصناعة زورق صغير منها . الصغير(محمد) : البردي واللوتس ،ص٣١٤ .

81-Lippiello, L.E., op. cit., p.17, fig.3.1, p.26.

82-Wilkinson, T.A.H., Genesis of the Pharaohs , London 2003, p.117.

٨٣- تشرني (ياروسلاف) : الديانة المصرية القديمة ،ترجمة أحمد قدرى ،مراجعة محمود ماهر طه، مشروع المائة كتاب رقم ٦ ، القاهرة ١٩٨٧ ،ص ١١٦ .

٨٤-Edgarton, W.F., op. cit., p.263f., fig.9.

ومؤخرة مركب الشمس هيئة رأس ثعبان ينفث النار ليستطيع المرور بينهم^{٨٥}. وربما لسهولة انسياب حركة الثعبان فوق الأرض الرملية. كما ظهرت القوارب ذات الرأس الثعبانية في الفصل رقم ١١٠ من كتاب الموتى علي بردية آني بردية أنهايمن الأسرة العشرين (شكل ٢٦، ٢٧)

يتقدم مركب الشمس في الساعة الثانية - والتي ترتبط بالمعبود اوزير وتسمى " البارعة في حماية سيدها" - أربعة مراكب الأولي منها ذات مقدمة ومؤخرة علي هيئة ثعبان الكوبرا ، والثانية ذات مقدمة علي هيئة تاج الجنوب بينما المؤخرة علي هيئة تاج الشمال (شكل ٢٨)، والثالثة تنتهي كل من مقدمتها ومؤخرتها بشكل رأس أوزير علي ريشتين (شكل ٢٩)، بينما المركب الرابعة تنتهي مقدمتها ومؤخرتها بشكل اوزير له ذقن معقوفة (شكل ٣٠) . ويرافق مركب الشمس في الساعة الثالثة وهي مقر المعبود اوزير مراكب برؤوس حيوانية مثل الأسد والقرد، ويشير النص الي أن من يتعرف علي اسماء المعبودات الكائنين في هذه الساعة سيمنح الماء ليروي أرضه^{٨٦}.

ظهر علي مقدمة مراكب الشمس المصورة علي توابيت العصر المتأخر طفل جالس - هو المعبود إيحي- فوق البوص المتدلي من مقدمة المركب إشارة إلي أن المتوفي قد أصبح طفلاً بعد إعادة ولادته وتطهره في الماء الأزلي^{٨٧}. وقد ارتبطت مقدمة قارب الشمس بمعبودات بعينها بغرض حماية مقدمة المركب ، من تلك المعبودات المعبودة ماعت التي تحمل ألقاب " سيدة النظام الكوني والعدالة" "سيدة القارب" وقد ظهرت في هذا الموقع علي جدران تابوت سيتي الأول وسقف حجرة رمسيس السادس وقد تأخذ معبودات أخرى نفس الموقع مثل حورس برأس الصقر "حور مرشد المركب"، تحوت "ثور الحقيقة" ، ست "المتيقظ"^{٨٨}، وقد حل محل حورس في مقدمة المركب علي توابيت العصر المتأخر المعبودان إيحي وحورسماتاوي حيث يعتبر إيحي "نون الفيضان الموزع للحياة" وهو نني عين الوجات الخارج من زهرة اللوتس في في العصر المتأخر^{٨٩}.

في منظر رحلة الشمس في مقبرة باننتيو* في قارة سليم- بالواحة البحرية - علي الجدار الشمالي للمدخل المؤدي الي حجرة الدفن ظهر حورس المعبود العظيم

^{٨٥} - نورالدين (عبد الحلیم) : الديانة المصرية القديمة، ج ٣ " الفكر الديني" ، "خلق الكون - الأساطير، العالم الأخر والكتب الدينية"، القاهرة ٢٠٠٩، ص ٤٠٩ .

^{٨٦} - نور الدين (عبد الحلیم) : المرجع السابق، ص ٤٠٨ .

^{٨٧} - Chassinat, E., La Seconde trouvaille de Deir el-Bahari, I, Sarcophages, Cat. Gen. 6001 - 6029, IFAO 1909, no. 6024.

^{٨٨} - Jones, D., op. cit., p. 14.; Abubakr, a. M., op. cit., p. 96f.

^{٨٩} - Cauville, S., "Les Inscriptions Géographiques Relatives au Nome Tentyrite" BIFAO 92 (1992), p. 77.

* - اسم باننتيو ليس مصري ربما يكون ذو أصل ليبي وهو ابن جد أمون اف صاحب المقبرة المجاورة له، وهما ينتميان الي أسرة غنية لكن لم يحمل أي ألقاب ادارية أو كهنوتية.. =

سيد السماء علي مقدمة مركب الشمس (شكل ٣١) التي تتدلي منها ستارة بينما يقف طائر با وعلي رأسه قرص الشمس علي مؤخرة المركب^{٩١}. وقد ظهر حورس في هذا الموقع علي مقدمة المركب في مناظر كتاب الموتى علي برديات الدولة الحديثة مثل بردية نب سني BM.no.9000,6 من الأسرة الثامنة عشرة^{٩١}

تحدث فصل ٩٩ من كتاب الموتى عن أن حيوان *ttwy* وذيل حيوان *snmty* لهما وظيفة اسطورية لحماية مقدمة ومؤخرة المركب، يرتبط حيوان *ttwy* بالمعبود تحوت وهو يوضع في المقدمة ليرشد مركب المتوفي ، وقد تستخدم أجنحة *ttwy* للإشارة الي المركب بالكامل حيث يسأل *m3 h3:f* المتوفي ما هو المركب ؟ فيجيب المتوفي أنه أجنحة حيوان *ttwy*- أي تحوت- ويرتبط هذا الدور لتحوت بدوره في العقيدة الشمسية ، حيث يعتبر منذ نصوص الأهرام أحد المراقبين لإله الشمس *pyr.270,595a -596 b-c* أما *snmty* و هو الحيوان المرتبط بالمعبود ست فيوضع في المؤخرة لحمايتها ارتباطا بظهور ست منذ الدولة الوسطي كأحد حماة مركب الشمس تعويضاً عن افتقاد الملكية لحورس فهو الذي يقف في مقدمة المركب ليقهر ثعبان أبوفيس^{٩٢}.

بدراسة المراكب المقدسة في نقوش المعابد و النماذج التي تم العثور عليها نجد أنها اتخذت هينتين الأولى ذات نهايات منحنية مرتفعة ، والأخري تتميز بمقدمته بوجود ستارة ،الطراز الأول يعتبر أقرب الي المراكب الجنائزية ، أما الثاني فهو أقرب الي مركب الشمس وقد ظهر علي البطاقات العاجية منذ بداية الأسرات^{٩٣}. وفي مقبرة هيراكونبوليس^{٩٤}، بينما ظهر الشكل الآخر كعلامة هيروغليفية للمراكب المقدسة منذ الأسرة الثالثة، وهو الشكل الذي استمر في المراكب المقدسة الضخمة في المعابد، فقد ارتبطت هيئة البردي بشكل خاص بالطقوس الجنائزية والعالم الآخر^{٩٥}. هناك نماذج أخري لمراكب الشمس CG.4860 تختلف هيئة مقدمتها حيث تأخذ هيئة عمود مزخرف يبدأ بجزء مستطيل من أسفل ثم عمود مستدير، توجد ثقب في الحافة الداخلية وجد بها بقايا خيوط ربما كانت جزء من ستارة من الخرز أو القماش تتدلي من جوانب المقدمة^{٩٦} ربما تشير الي حاجز البوص الذي يتدلي من قارب الشمس.

=فخري(أحمد) : الصحراوات المصرية ، ج ٢ "واحات البحرية والفرافرة"،ترجمة جاب الله علي جاب ، مراجعة شوقي عبد القوي، سلسلة الثقافة الأثرية ،مشروع المائة كتاب رقم ٢٠ ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص ١٥٩ .

^{٩١} - فخري (أحمد) : المرجع السابق ، ص ١٦٥ - ١٦٦ ، شكل ٧٣ .

91- Budge,W.,op.cit.,pl.III ,IV

92- Lippiello,op.cit.,p.46f; Wilkinson,op.cit.,p.197f.

93- Petrie,W.F.,TheRoyal Tombs of the first dynasty ,London 1901 , II,pl.XI.

94-Quibell,J.E.&Green,F.W., Hierakonpolis,London 1902 ,pls.LXXXV,LXXIX.

95- Reisner,G.,op.cit.,p.XXVII.

96- ibid.,p.XXV,43.

وبناء علي ما سبق نستنتج أن :صنعت قوارب عصور ما قبل التاريخ من حزم البردي بنهايات اسطوانية أو مدببة ليسهل عليها شق الأحراش و المياه الضحلة .

- ظهرت النهايات علي هيئة حزمة من زهور البردي في مرحلة جرزة الي جانب هيئة المنجل مع ارتفاع المقدمة عن المؤخرة ليسهل دفعها فيالماء .

- اتخذت المؤخرة المرتفعة في مرحلة جرزة هيئة مثلثة لتشبه عمل الشراع في دفع المركب .

- ظهرت بعض الرموز علي مقدمات المراكب منذ قبيل الأسرات قد ترتبط برموز الأقاليم أو مقدسات أصحابها .

- في عصر بداية الأسرات تدلت ما يشبه الحصيرة من المقدمة كحاجز اصطدام مع ارتفاع المقدمة بشكل عمودي يزود من يدفعها بدعامة أو سندیفعا منه مع انحناء المؤخرة الي الداخل في اتجاه حركة المركب .

- تميزت مراكب الدولة القديمة بمقدمة و مؤخرة عريضة مربعة لتوفير مساحة كافية لوقوف البحارة للتجديف وإدارة الدفة .

- استمرار ظهور القوارب البردية متماثلة المقدمة والمؤخرة مع وجود الحصيرة المتدلية إشارة الي أصول تلك القوارب التي كانت مصنوعة من حزم البردي وربما تقديساًوطلباً لحماية المعبودة حتحور التي احتضنت حورس في أحراش الدلتا وترتبط طقوسها بتقديم البردي لها .

- توجت إحدي سفن ساحورع بقرص الشمس والصل الملكي تعبيراً عن ارتباطه بالمعبود رع معبود الدولة في الأسرة الخامسة .

- استمرت المقدمة والمؤخرة المربعة في مراكب الدولة الوسطي لتساعد البحارة علي تحميل البضائع أو نقلها الي السفن الضخمة أوالوقوف للصيد.كمابدأ ظهور شق في المؤخرة المربعة لتثبيت الدفة .

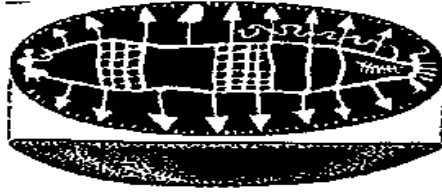
- في الدولة الحديثة شاع الي جانب الأنواع السابقة تزيين النهايات بنهايات رمزية كرأس الغزال والأسد والصقر وحية الكوبرا بغرض الزينة والحماية .

- استخدم رمسيس الثالث رأس أسد يلتهم رأس اجنبي كمقدمة لسفنه لإرهاب الأعداء والتعبير عن قوته وسلطته .

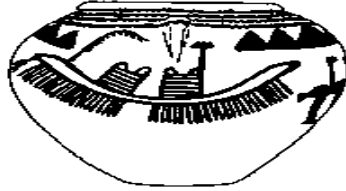
- اتخذت مراكب المعبودات نهايات ترمز الي المعبود صاحب المركب تعبيراً عن قدسيته وملكية المعبود لها .

- وهكذا تحكم في هيئات مقدمات ومؤخرات المراكب عدة احتمالات إما لغرض عملي لتسهيل إدارتها ودفعها ،اوتميزاً لأصحابها ومعبوداتهم أوغرض الزينة والحماية أو التعبير عن القوة والسلطة أو التعبير عن قدسية المركب وملكية المعبود لها .

- AE : Ancient Egypt and the East ,London
ASAE :Annales du Service des Antiquités de L'Égypt, Kairo .
BIFAO : Bulletin de L'InstitutFrancaisd'Archéologie Orientale ,Kairo.
CG : Catalogue Général des AntiquitésÉgyptiennes du Musée du Caire.
EEF : Egypt Exploration Fund ,London .
F BD :Faulkner,R.O., The Egyptian Book of the Dead : The Book of Going
forth by day, San Francisco,1972.
F CT : The Ancient Egyptian Coffin Texts ,vols.I,III, Warminster 1977.
F PT : The Ancient Egyptian Pyramid Texts ,Oxford 1969.
JEA : Journal of Egyptian Archaeology ,London.
Jd'E : Journal d'Entrée du MuséeÉgyptien .



شكل ١ : مسقط أفقي لمركب مصور في قاع طبق من نقادة الأولى له نهايات علي هيئة حزمة البردي
Petrie, F., Prehistoric Egypt, pl.XXIII:2



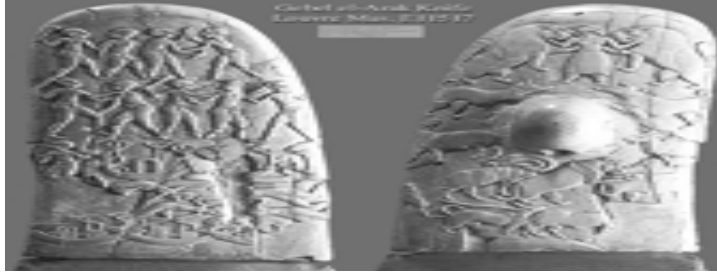
شكل ٢ : مركب على إناء من نقادة الثانية بالمتحف الأشمولي AM1895.578
Payne, J.C., Catalogue of the Predynastic Egyptian collection in the Ashmolean Museum, Oxford 1993, fig.42



شكل ٣ : مراكب ابحار منحوتة علي مبخرة حجرية من قسطل في النوبة
Lippiello, symbolic preceptions of New kingdom Watercraft, fig.3.8a



شكل ٤ : قوارب مقبرة هيراكونبوليس رقم ١٠٠
Quibell, J.E. and Green. F.W., Hierakonpolis II, pl.LXXV



شكل ٥ : نقوش سكين جبل العرقي بمتحف اللوفر E.11517

Petrie, F., The Making of Egypt, London 1939, p.65f



تفصيل منشكل ٥ : المراكب علي سكين جبل العرقي



شكل ٦ : صورة مركب من الموقع Winkler site ED-1 ابوادي برامية - الصحراء الشرقية

Winkler, H., The Rock Drawings of southern Upper Egypt, I, pl. XXII



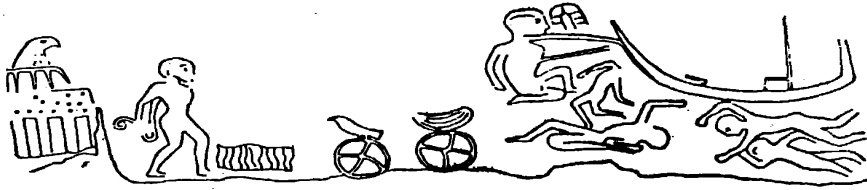
شكل ٧ : أحد البطاقات الخشبية من نقادة من عصر الملك عا

Emery, W., Archaic Egypt, Baltimore 1961, p.50

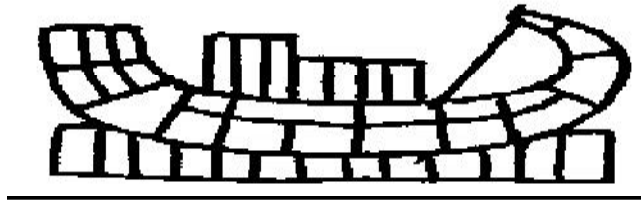


شكل ٨ : رسوم القوارب ذات صاري من النخيل علي اناء من نقادة الثانية بمتحف المتروبوليتان

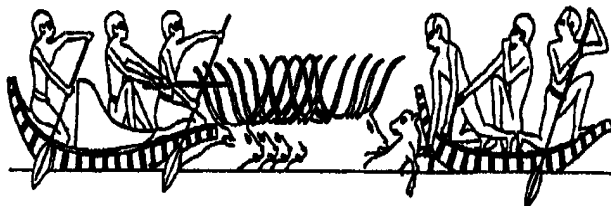
Edgarton ,W.F.,Ancient Egyptian Steering Gear, p.121 ,fig.5 .



شكل ٩ :نقش للملك جر بجبل الشيخ سليمان به نقش لمركب ذات مقدمة قليلة السمك و مرتفعة صدقي (ربيع) ، المراكب فيمصر القديمة، ص ٢٠ .



شكل ١٠ : نموذج أحد القوارب من مقبرة الملك جر
Petrie,W.M.F.,Egyptian shipping,AE.1,1933,fig.4



شكل ١١: نقل المواشي بواسطة المراكب البردية من مقبرة رعشيسس – الأسرة الخامسة،سقارة

Doyle,N.,Iconography and the Interpretion of Ancient Egyptian watercraft, fig.1.5



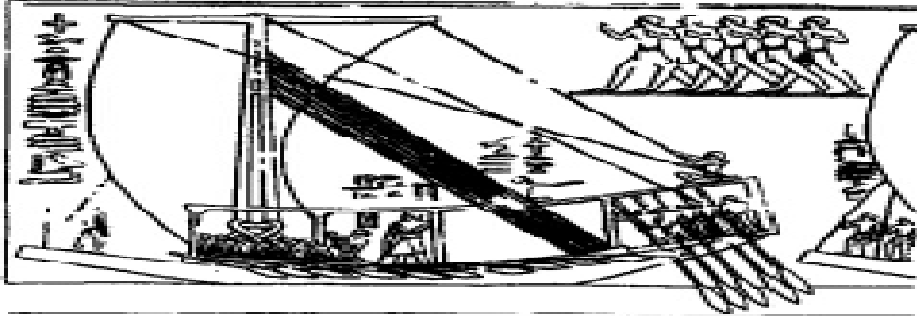
شكل ١٢: مقدمة قارب رقم CG.4851 تزينها عين الوجات

Reisner,G., Models of ships and Boats,p.39,fig.142.

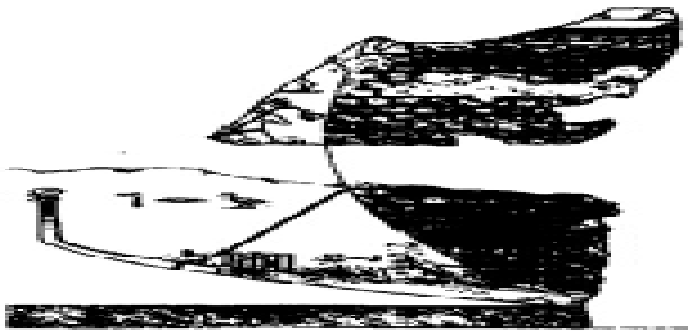


شكل ١٣ : مؤخرة مركب خوفو

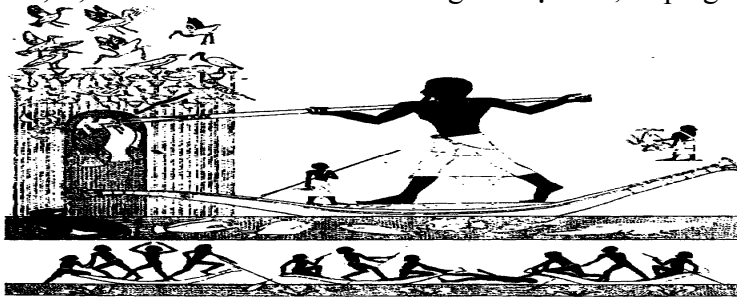
<https://www.google.com.eg/search?q=صور+مركب+خوفو>



شكل ١٤ : أحد المراكب ذات مقدمة عريضة من مقبرة تي - الأسرة الخامسة- في سفارة
Doyle,N. op.cit.,p.7,fig.1.22



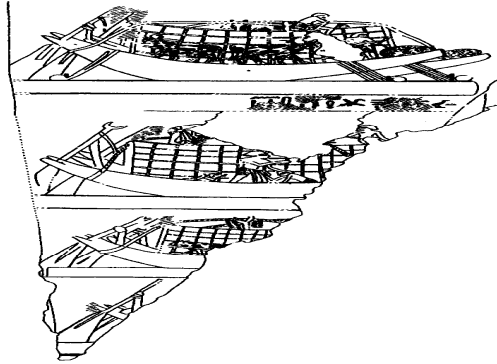
شكل ١٥ : أحد مراكب الملك ساحورع بتوج مقدمتها الصل وقرص الشمس
Borchardt,L., Das Grabdenkmal des Koings Sa 3hu-re^c,Leipzig 1913,pl.9



شكل ١٦ : استخدام المراكب ذات النهايات البردية في الصيد الطقسي بمقبرة خنوم حتب بنني حسن
NewBerry ,Beni Hasan,1,pl.XXXIV



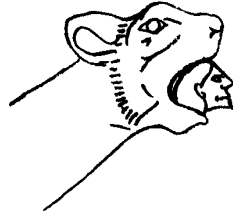
شكل ١٧ : مركب ذات مؤخرة مشقوفة من مقبرة حور محب TT.78 في طيبة
Dole,N.,op.cit.,fig.1.9



شكل ١٨ : مراكب ذات مؤخرة مشقوفة من مقبرة حوي TT40 في طيبة
Davies,N.deG.,Yhe tomb of Huy,pl.XXXII



شكل ١٩ : نموذج مركب من مقبرة توت عنخ أمون بنهايات علي هيئة رؤوس غزلان
Carter,H.,The Tomb of Tut -ankh-Amen IIIpl.XLI

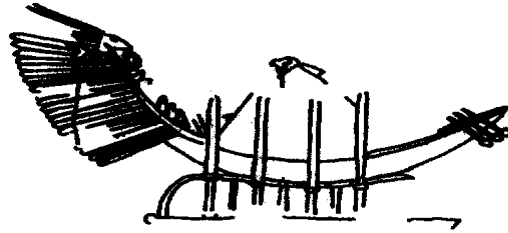


شكل ٢٠: مقدمة أحد مراكب رمسيس الثالث من نقوش معبد هابو Dole,N., op.cit.,fig.1.17



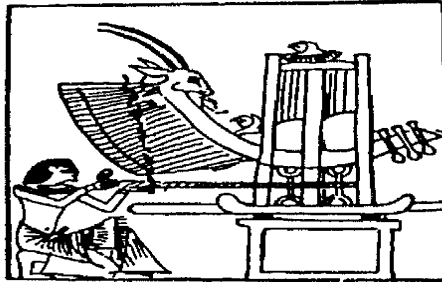
شكل ٢١ : الملك رمسيس الثاني وزوجته نفرتاري أمام مركب أمون بنهايتيه اللتين تمثلان برأس

كبش تشرني(ياروسلاف) ،الديانة المصرية القديمة، ص ١٦٢

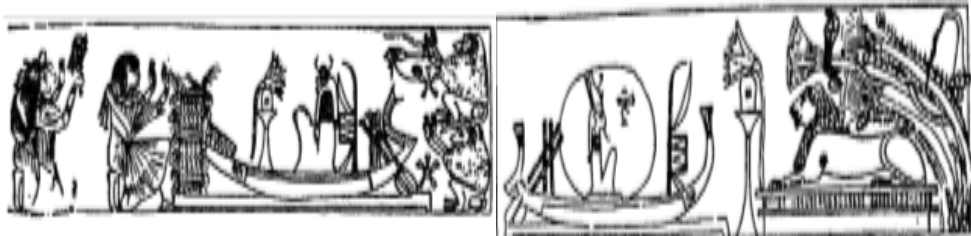


شكل ٢٢ : قارب المعبود سوكر من نقوش فناء الاحتفالات بمعبد هابو

Gaballa,G.,Kitchen,K.A,The Festival ofSokar,Or.38(1969),pl.1.



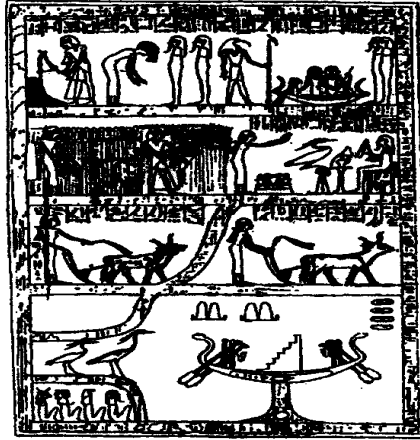
شكل ٢٣ : المتوفي أمام مركب سوكر في المنظر المصاحب لفصل ٧٤ من بردية أني بدج (والس): برت ام هرو، ص ٨١



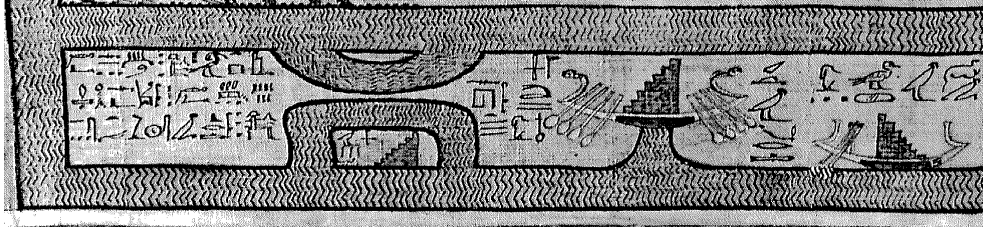
شكل ٢٤ : مركبي النهار والليل من بردية أني بدج (والس) : المرجع السابق ، ص ٥٠ .



شكل ٢٥ : الملك توت عنخ امون يصحب رع في قاربه ذات نهايات علي هيئة زهرة لوتس
تشرني (ياروسلاف)، الديانة المصرية القديمة ، ص ١١٦

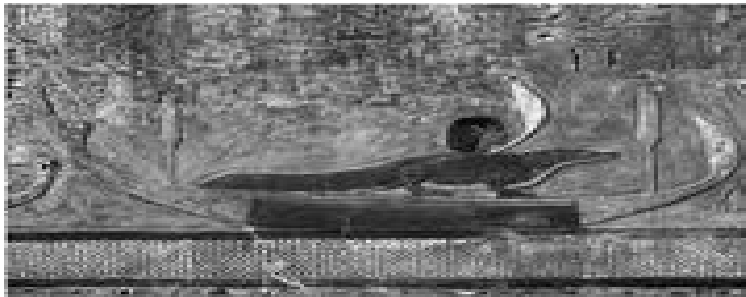


شكل ٢٦: مركب ذات نهايات ثعبانية في الصف الرابع من المنظر المصاحب لفصل ١١٠ من بردية انبيدج (والس) : برت ام هرو ، ص ١١٠ صورة ٢٠



شكل ٢٧ : المنظر نفسه من بردية أنهاي-

Naville,E.,Das Awgyptische Todenbuch, CXXIII



شكل ٢٨ : أحد القوارب المصاحبة لمركب الشمس في الساعة الثانية من ساعات الليل بنهايات علي هيئة تاج الشمال وتاج الجنوب

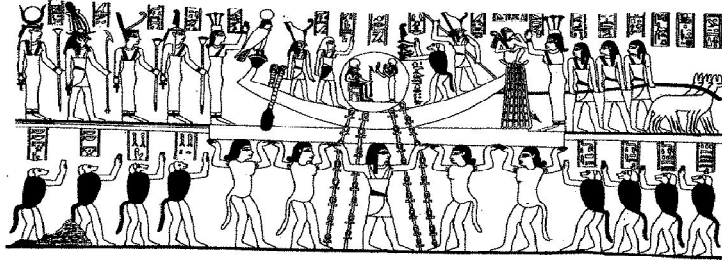
نور الدين(محمد عبد الحلیم):الديانة المصرية القديمة،ج٣،ص٤٢٢



شكل ٢٩ : أحد القوارب المصاحبة لمركب الشمس في الساعة الثانية من ساعات الليل بنهايات علي هيئة رأس أوزير يرتدي تاج من ريشتين



شكل ٣٠ : أحد القوارب المصاحبة لمركب الشمس في الساعة الثانية من ساعات الليل بنهايات علي هيئة رأس أوزير بلحية معقوفة . نور الدين (محمد عبد الحلیم):المرجع السابق ،ص٤٢٣



شكل ٣١ : منظر مركب الشمس من مقبرة باننتو في قصر سليم بالواحة البحرية فخري (احمد) ،الصحراوات المصرية ج ٢ ، شكل ٧٣